THE ALLIANCE
FOR CHILD PROTECTION
IN HUMANITARIAN ACTION

مجموعة أشرطة الفيديو الخاصّة بالمعايير الدنيا لحماية الطفل – ملاحظات للميسّر

الركيزة 3: النهج الاجتماعي الإيكولوجي لتطوير الاستراتيجيات الملائمة

الخلفية: تهدف هذه الوثيقة إلى توفير تحليل معمّق حول كيفية الاستعداد، والوقاية، والاستجابة، للعاملين أو المنسّقين أو المديرين الإنسانيين أو الأشخاص الآخرين في مجال حماية الطفل على المستوى الوطني والإقليمي، الذين شاهدوا شريط الفيديو حول الركيزة 3 (معايير لتطوير الاستراتيجيات الملائمة). للتذكير، يوفّر النموذج الاجتماعي الإيكولوجي إطارًا ملموسًا يدعم االتفكير المنهجي في برامج حماية الطفل من خلال النظر إلى الوضع بأكمله من أجل:

- تحديد جميع العناصر والعوامل المختلفة؛
- فهم كيفية ترابطها وتفاعلها مع بعضها البعض.

يمكنكم اختيار الأسئلة (أو وضع الأسئلة الخاصّة بكم) لتحديد مستوى فهم الفريق لهذا الموضوع؛ ولإطلاق المناقشة؛ ولتعزيز فهم المشاركين للعناصر الأساسية في النهج الاجتماعي الإيكولوجي وأهمّية هذا النهج بالنسبة إلى وضع برامج حماية الطفل ذات الجودة والقابلة للمساءلة في السياقات الإنسانية.

نقاط المناقشة:

الرسالة العامّة: النموذج الاجتماعي الإيكولوجي هو إطار ملموس لتعزيز الحماية المنهجية للأطفال المتأثّرين بالأزمات من خلال تحليل عوامل الخطر والحماية المتعلّقة بمشاكلهم، وتوفير الحلول على جميع المستويات.

الرسالة 1: في السياقات الإنسانية، تمكّن العلاقات المتبادلة بين الطفل وعائلاته، ومجتمعه المحلّي، ومجتمعه الأوسع، من تطبيق نهج وقاية واستجابة أكثر شمولية.

1.1 **الاستعداد:** هل مفهوم النهج الاجتماعي الإيكولوجي واضح بالنسبة إلينا؟ ما هي المستويات الأربعة لحماية الطفل؟

1.2 **الاستجابة:** كيف يمكننا تطبيق النهج الاجتماعي الإيكولوجي على برامج حماية الطفل في الاستجابة للأزمات الإنسانية؟

1.3 **الوقاية:** ما هي مسبّبات الضغط التي يمكننا التنبّؤ بها في حال حدوث الأزمة الإنسانية/عند استجابتنا للأزمة الحالية؟

- كيف يمكن تقوية عوامل الحماية كي تتصدّى لمسبّبات الضغط هذه؟

1.4 **الاستجابة:** [في حال كنتم تنفّذون استراتيجيات INSPIRE في بلدكم] بما أنّنا الآن في سياق أزمة، كيف يمكننا أن نكيّف استراتيجيات INSPIRE بأفضل طريقة للحدّ والوقاية من العنف ضدّ الأطفال؟

أمور يجب التشديد عليها:

- يركّز النموذج الاجتماعي الإيكولوجي على المستويات الأربعة لحماية الطفل: الأعراف الاجتماعية الثقافية، والمجتمع، والمجتمع المحلّي، والعائلة، لتوفير إطار ملموس يدعم التفكير المنهجي في برامج حماية الطفل. وهو يساعد في تحديد كيفية تأثير العوامل على المستويات المترابطة، على نموّ الطفل ورفاهه.
- تقع على عاتقنا مسؤولية تحليل الوضع بأكمله بدلًا من التركيز على مسألة واحدة من مسائل الحماية أو خدمة محدّدة على انفراد، وذلك من أجل:
  - تحديد جميع العناصر والعوامل المختلفة.
  - فهم كيفية ترابطها وتفاعلها مع بعضها البعض.
- *خلال **الاستعداد**، تتمثّل بعض الإجراءات الأساسية في:*
  - تحليل عوامل الخطر والمرونة.
  - مسح القوانين، والسياسات، والإجراءات، والخدمات الرسمية والتقليدية/العرفية الموجودة لحماية الأطفال من أجل تحديد وإصلاح الفجوات التشريعية والسياساتية في ما يتعلّق بحماية الطفل في الأزمات الإنسانية
  - تقوية القدرات على مستوى الطفل، والعائلة، والمجتمع المحلّي، والمجتمع الأوسع لحماية الأطفال، وذلك قبل الأزمات الإنسانية، وفي أثنائها، وبعدها.
- الحرص على مراجعة وتكييف التقييمات السابقة لأنظمة حماية الطفل الموجودة وعلى تكييفها للحرص على أن تكون ذات صلة بالأزمة وملائمة، وشاملة، وغير تمييزية لجميع الأطفال المتضرّرين.
- يتوجّب علينا تحديد أجزاء أنظمة حماية الطفل التي يجب أن تتمّ تقويتها، وإعداد خطّة من أجل تحسين النوعية، و/أو توسيع نطاق الخدمات في مناطق محدّدة متضرّرة من الأزمة؛ و/أو تكييف الخدمات لتلبية احتياجات جميع الأطفال المتضرّرين.
- تحدّد استراتيجيات INSPIRE هدفًا مشابهًا لهدف النموذج الاجتماعي الإيكولوجي: تطبيق وإنفاذ القوانين؛ والأعراف، والقيم؛ والبيئات الآمنة؛ ودعم الوالدَين ومقدّمي الرعاية؛ وتقوية الدخل والتمكين الاقتصادي؛ وخدمات الاستجابة والدعم؛ والتعليم والمهارات الحياتية (أنظر الملاحظات التوجيهية المشتركة بين المعايير الدنيا لحماية الطفل واستراتيجيات INSPIRE.)

االرسالة 2: يساعد استخدام النهج الاجتماعي الإيكولوجي الأطفال على التعافي جسديًا ونفسيًا بالكامل من الأزمات الإنسانية.

2.1 **الوقاية:** كيف يمكن أن يتأثّر الأطفال جسديًا ونفسيًا خلال الأزمات الإنسانية؟

2.2 **الاستجابة:** كيف يمكننا التواصل مع الأطفال، والعائلات، والمجتمعات المحلّية لنفهم احتياجاتهم ومنظوراتهم خلال الأوقات غير المسبوقة؟

2.3 **الاستعداد:** لماذا يتّسم التعاون مع القطاعات الأخرى ومجموعات تنسيق حماية الطفل بالأهمية؟

2.4 **الاستعداد:** كيف يمكننا إدماج الخدمات من القطاعات الأخرى في الأنشطة والمساحات الجماعية؟

أمور يجب التشديد عليها:

- يتأثّر الأطفال من جميع الأعمار ويكونون عرضة للأذى خلال الأزمات (أنظر المعيار 10)
  - يعتمد الأطفال الأصغر سنًّا على مقدّمي الرعاية الرئيسيين لتلبية الاحتياجات الأساسية، ويواجهون صعوبة في فهم الاضطرابات الناجمة عن الأزمة.
  - يستطيع الأطفال الأكبر سنًّا والمراهقون تلبية بعض من احتياجاتهم الأساسية، لكنّهم يواجهون احتمالًا أكبر للانفصال عن عائلاتهم، والارتباط مع القوّات أو الجماعات المسلّحة، والعمل القسري، والاستغلال، إلخ.
- تمثّل إدارة الحالات جزءًا مهمًا من عملية فهم الاحتياجيات من منظور الأطفال لتطوير حلول مصمَّمة خصيصًا لهم تلبّي احتياجاتهم.
- إنّ المشاركة في تقييمٍ تشاركي ومشترك بين الوكالات، يشمل الأطفال، ومقدّمي الرعاية، وأعضاء المجتمع المحلّي، ومزوّدي الخدمات، والجهات الحكومية المعنيّة، مهمّة لتحديد مدى الحاجة إلى تدخّلات إضافية.
- يمكّننا العمل في جميع القطاعات من أن نكون شموليين أكثر في تحديد وتلبية احتياجات الأطفال على جميع مستويات النهج الاجتماعي الإيكولوجي (أنظر مقدّمة للركيزة 4).

الرسالة 3: يضطلع الأهل ومقدّمو الرعاية بدور أساسي في مساعدة الأطفال على التأقلم خلال الأزمات الإنسانية.

3.1 **الاستعداد:** ما الذي نعرفه حاليًا عن وضع الأهل ومقدّمي الرعاية؟

3.2 **الاستجابة:** ما الذي نستطيع القيام به فعليًا لمساعدتهم على تقوية مهارات التأقلم لديهم وارتباطهم الوالدي خلال الأزمة؟

3.3 **الوقاية:** بأيّ طرق أخرى يمكننا تحسين البيئات العائلية/بيئات تقديم الرعاية لجميع الأطفال المتضرّرين؟

أمور يجب التشديد عليها:

- تشكّل العائلات، والعلاقات المُقرَّبة الأخرى، والأقران، طبقةَ الحماية الأقرب التي تُحيط بالطفل. فهم يشكّلون مصادرَ مرونة ودعم للأطفال.
- قد يختبر الأهل ومقدّمو الرعاية الضغط النفسي الناجم عن المحنة الاقتصادية؛ والعزلة الاجتماعية؛ والتغيّرات في تركيبة العائلة والأدوار؛ وخسارة آليات الحماية المجتمعية.
- يمكننا أن ندعم العائلات عن طريق تدريب وتقوية الجهات الفاعلة على رؤية العائلات بشكل شامل ومعالجة جميع نقاط ضعف العائلات ومخاطرها.
- تستطيع برامج التربية الوالدية التي تستهدف مقدّمي الرعاية للمراهقين والأطفال الصغار تحديدًا، أن تقوّي هذه العلاقات وتحدّ من المخاطر على هذه الفئات العمرية.
- يمكن لبرامج الزيارات المنزلية التي ينفّذها فريق عمل مُدرَّب أن تقلّل من الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضدّ الأطفال.
- ينبغي تحديد الأُسَر المعرّضة للخطر بشكل خاصّ، بما في ذلك الأُسَر التي يرأسها طفل والأُسَر التي تنطبق عليها معايير المخاطر المحدّدة محلّيًا، كما ينبغي إعطاؤها الأولوية في الاستجابات المكثّفة والمُستهدَفة. وينبغي أن تحرص تدخّلات تقوية العائلات على تكييف نهجها ومحتواها لمعالجة المخاطر والعوائق المتغيّرة التي تواجهها الأُسَر ذات قابلية التعرض للأذى.
- أنظر المعيار 16.

الرسالة 4: تستطيع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني أن تعمل مثلها مثل المجتمعات المحلّية لإعادة بناء وتقوية شبكات الحماية.

4.1 **الاستجابة:** كيف سبّبت هذه الأزمة الإنسانية اضطرابًا في الشبكات المجتمعية؟ ما الذي يمكننا القيام به لتقوية وإعادة بناء هذه الشبكات بسرعة؟

4.2 **الوقاية:** مَن المسؤول عن العنف ضدّ الأطفال؟ مَن هي الجهات التي يثق بها الأطفال ويلجأون إليها للحصول على الدعم؟

4.3 **الاستعداد:** كيف يمكننا استخدام النهج على مستوى المجتمع المحلّي لدعم أعضاء المحتمع المحلّي في حماية الأطفال وضمان حقّهم في النموّ السليم؟

أمور يجب التشديد عليها:

- توفير ما يحتاج إليه الأطفال كي يعيشوا في مجتمعات محلّية تعزّز رفاههم وتمنع الإساءة، والإهمال، والاستغلال، والعنف ضدّ الأطفال قبل الأزمات الإنسانية وخلالها وبعدها.
- ينبغي أن تسعى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى فهم القدرات الموجودة لدى المجتمع المحلّي، التي تعزّز حقوق الأطفال، وسلامتهم، ونموّهم، ورفاههم، ومشاركتهم. وهي تشتمل على المبادرات، والهيكليات، والعمليات، والشبكات التي يقودها وينظّمها أفراد المجتمع المحلّي، بمَن فيهم الأطفال. وتتطلّب النُهُج على مستوى المجتمع المحلّي:
  - فهمًا معمّقًا للسياق؛
  - فهمًا للاحتياجات وتحديدًا للأولويات بينها؛
  - فهمًا للممارسات الموجودة.
- تحديد ودعم القدرات والمبادرات الموجودة لدى المجتمع المحلّي، التي تعزّز حقوق الأطفال، وسلامتهم، ونموّهم، ورفاههم، ومشاركتهم.
- أنظر المعيار 17.

الرسالة 5: حتّى في الأطر الإنسانية، يمكننا تقوية أنظمة التعليم، والصحّة، وحماية الطفل كي نوفّر الوقاية والاستجابة الفعّالتَين لاحتياجات الحماية لدى الأطفال.

5.1 **الاستعداد:** كيف يمكننا تقوية قدرات الجهات الفاعلة الموجودة كي تقوم بواجباتها في الأطر الإنسانية؟

5.2 **الوقاية:** ما هي العوائق الحالية العملية التي تقف في وجه التعاون في ما بيننا ومع الجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني كي نحمي الأطفال بشكل أفضل؟ كيف يمكن تخطّيها؟

5.3 **الاستجابة:** كيف نعمل على مستوى الأنظمة للوقاية من مخاطر حماية الطفل؟

5.4 **الاستجابة:** ما هي الخطوات التي يجب أن نتخّذها للمناصرة من أجل تمويل ملائم وثابت لحماية الأطفال خلال الأزمات؟

5.5 **الوقاية:** كيف يمكننا أن نحدّد ونعالج بأفضل طريقة الأعراف والقيم الاجتماعية المؤذية؟

أمور يجب التشديد عليها:

- تتسنّى للجهات الفاعلة في المجال الإنساني في حماية الطفل فرص للعمل مع الجهات الفاعلة الوطنية والمحلّية بهدف تقوية الإطار التشريعي للأطفال وتطبيقه.
- العمل مع جميع القطاعات والوزارات لبناء أنظمة الرعاية، والصحّة العامّة، والتعليم وشبكات السلامة القوية بما فيه الكفاية لمواجهة التحدّيات الإنسانية.
- يتمّ تشجيع المناقشات غير الرسمية لزيادة الوعي وإشراك الجميع ليعملوا معًا على حماية الأطفال. (أنظر رزمة التواصل للعمل معًا الخاصّة بالمعايير الدنيا لحماية الطفل)
- يجب أن تتضمّن عملية تحديد الأعراف والقيم الاجتماعية المؤذية أيضًا أعرافًا وقيمًا اجتماعية حمائية على مستوى المجتمع المحلّي، وأن تحدّد كيف يمكن تعزيز هذه الأخيرة أكثر فأكثر.